

## الفصل التاسع عشر

### غزوة بني قريظة (١)

لما أصبح رسول الله، (ﷺ)، عاد إلى المدينة ووضع المسلمون السلاح وضرب على سعد بن مُعاذ قبة في المسجد ليعوده من قريب، فلما كان الظهر أتى جبرائيل النبي، (ﷺ)، فقال: أقد وضعت السلاح؟ قال: نعم. قال جبرائيل: ما وضعت الملائكة السلاح، إن الله يأمرك بالمشير إلى بني قريظة وأنا عامد إليهم. فأمر رسول الله، (ﷺ)، منادياً فنادى: مَنْ كان سامعاً مطيعاً فلا يصلين العصر إلا في بني قريظة. وقدم علياً إليهم برايته وتلاحق الناس، ونزل رسول الله، (ﷺ)، وأتاه رجال بعد العشاء الأخيرة فصلوا العصر بها، وما عابهم رسول الله، (ﷺ).

وحاصر بني قريظة شهراً أو خمسا وعشرين ليلة، فلما اشتد عليهم الحصار أرسلوا إلى رسول الله، (ﷺ)، أن تبعث إلينا أبا لُبابة بن عبد المُنذر، وهو أنصاري من الأوس، نستشيرهُ، فأرسلهُ، فلما رأوه قام إليه الرجال وبكى النساء والصبيان، فرق لهم، فقالوا: ننزل على حكم رسول الله. فقال: نعم، وأشار بيده إلى حلقة أنه الذبح. قال أبو لُبابة: فما زالت

(١) انظر:

- الكامل في التاريخ ١٨٥/٢.
- تاريخ الطبري ٩٨/٢.
- البداية والنهاية ١١٨/٤.
- السيرة النبوية ١٨٣/٣.